

٥- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم انما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله
في 00:00:00

هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو تيسير اللطيف المنان. بخلاصة تفسير القرآن - 00:00:20

لمؤلفه الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى. ذكرنا في لقاءات ان المؤلف رحمة الله اخذ زبدة التفسير وخلاصته من تفسيره وجمعه في هذا الكتاب على موضوعان. الموضوع الاول في علوم التوحيد والعقائد والاصول. ومر معنا مجموعه من - 00:00:40

الآيات التي تتعلق بالتوحيد والعقائد والأصول والمؤلف يمر عليها على ترتيب آه سور ولكنه في هذا الموضع رجع إلى سورة البقرة عند الآية الثالثة والستين ومئة وهي قول الله سبحانه وتعالى والهكם الله واحد لا الله إلا هو الرحمن الرحيم - [00:01:10](#)
هذا الصيغة نسميها بعض أهل العلم صيغة حصر وإن لم تكن فيها ذوات الحصر لكنها بمفهومها تدل على الحصى لما يقال لك الهك الله واحد. يعني لا ثاني له. مثلاً لما أقول لك مثلاً - [00:01:40](#)

ما هو؟ قال لا الله الا هو اي لا معبود هذا حصل. هذا حصل. نفي واثبات. لا الله اي لا معبود بحق الا هو الا هو. ما قال الا الله. قال الا هو.
الاهم الله واحد. لا ثاني له. طيب - 00:02:00

لأنه مذكور سابقا. سياق يدل عليه الحكم أنه واحد. لا إله إلا هو ثم قال الرحمن الرحيم لماذا أتي بهذين الاسمين؟ اللذين يدلان على الرحمة. لماذا؟ لأنه سيذكر بعدها كثيرة هي رحمة على العباد. هي رحمة. واجلها واعظمها هي رحمة العبادة - 00:02:40
انك أن الله رحمنك رحمة بان تعبده. تعبده باذني سيخانه وتعالى. وان يهديك لأن هذه رحمة عظيمة. الان نقرأ كلام الشيخ سيتضح لك الامر اكثرا و خاصة في الآية التي تليها وهي ذكر هذه الرحمة العظيمة - 00:03:10

من خلق السماوات والارض الى اخر الايات التي ذكر الله فيها ثمان ايات ثمان كونية تدل على انه الله واحد وانه هو الخالق وانه هو الله الواحد. يقول الشيخ رحمه الله يخبر تعالى وهو اصدق القائلين - 00:30:30

كيف ادب الشيخ وهو اصدق القائلين؟ يقول تعالى وهو اصدق القائلين انه انه الله واحد اي متوحد منفرد في ذاته واسمائي وصفاتي وفعاله يعني واحد في ذاته لا شريك له شبيه له ولا نظير - 00:03:50

وفي صفاته وفي افعاله منفرد فليس له شريك ولا سمي شف شريك في الذات ولا سمي له في الاسماء ولا كفو في الصفات ولا مثيل ولا نظير. الصفات ولا خالدة. ولا مدبر غبره - 00:04:10

ولا يشرك به احد من خلقه. لانه الرحمن الرحيم المتصل بالرحمة العظيمة التي لا يماثلها رحمة احد فقد وسعت كل شيء وعمت كل

حي. ثم بدأ يبين لك الرحمة هذى. لماذا قال الرحمن الرحيم؟ قال فبرحمةه - 00:04:50

ووجدت المخلوقات وبرحمته حصلت له انواع الكمالات وبرحمته انتفع عن العباد كل لقمة وكل نسمة وبرحمته عرف او اندفع كل نسمة وبرحمته عرف عباده نفسه بصفاته والاءه وبين لهم كل ما يحتاجونه من امور دينهم ومصالح دنياهم بارسال الرسل هذه - 00:05:10 انزال الكتب فاذا علم ان ما بالعباد من نعمة دقت او جلت يعني قليلة صغيرة او كبيرة فمن الله. وان احدا من المخلوقين لا ينفع احدا علم انه لا يستحق العبادة الا المتفرد بالنعم. الدافع - 00:05:40

وتعين على العباد ان يفردوه بالمحبة والخوف والرجاء. تحبه تحب الله عز وجل محبة عظيمة في قلبك وتخاف عقابه وترجو رحمته وتعظيم تعظيمه في في قلوبنا وتوكل على عليه وغير ذلك من انواع الطعام - 00:06:00

يقول وان من اظلم الظلم واقبح القبيح واعظم الضلال ان يعدل عن عبادته الى عبادة العبيد شف لما حذرت من ما يظن ما هو ظد التوحيد وهو الشرك. قال هذا من اقبح واعظم ان - 00:06:20

عن عبادته الى عبادة العبيد ويشرك المخلوقين او ويشرك المخلوقين من تراب بالرب العظيم وان يسوى المخلوق العاجز القاصر الناقص من كل وجه بالرب الخالق المدبر القوي الذي قهر كل شيء وخضعت له الرقاب - 00:06:40

طيب يقول ففي هذه الاية اثبات وحدانية الباري والهيته شف واحد الله وحدانية والهية وتقريرها بنفيها عن غيره لا الله. عن غيره من المخلوقين والاستدلال على ذلك بتفرده بالرحمة التي من اثارها جميع البر والاحسان في الدنيا والآخرة. يعني شف الاية على قصرها سطر واحد - 00:07:00

على هذه الامور العظيمة. الوحدانية والالهية. وانه نفي عن غيره من المخلوقين والاستدلال على ذلك بالرحمة واثار هذه الرحمة. يقول ثم بعد ذلك يذكر الله الادلة التفصيلية - 00:07:30

الايات اللي ذكرناها يقول يقول سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض مع بعد موتها - 00:07:50

وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لایات لقوم يعقلون ماذا ختمت بقوله يعقلون؟ ها يا شين عندك اجاية؟ لماذا قال يا اخي من؟ ماذا قال يتفكرون ما قال يتقوون. ما قال يتذمرون. يتذمرون. لو كان عندهم قطر الجيش - 00:08:10

احسنت هذى تدل على ان من لم يأخذ بهذه الايات ويؤمن بها ليس له عقد. هذه ايات للي عنده ايات لقوم يعقلون. اما القوم الذين لا يعقلون ما ما يستفيدون من هذه الايات. هذه اكبر دليل على ان هذه الايات تدل - 00:08:40

وان من يتذمرون هذه الايات يعني يده عقله على الا يعبد الا الله واضح لا لا يفعل الا من لا عقل له. يعني يرى ان السماوات والارض والليل والنهار - 00:09:00

والمطر نبات الارض واحياء وتصريف الرياح يرى هذه كلها ثم يعبد شيطان ولا يعبد صنم ولا يعبد حجر حجر وشجر اين عقلك؟ ما لك عقل واضح؟ قال هنا اخبر تعالى ان في - 00:09:20

هذه المخلوقات العظيمة ايات اي ادلة على وحدانية البالغ الباري والهيته وعظمي سلطانه ورحمته وسائل صفاته واية على البعث والجزاء. جزاك الله خير والجزاء لقوم يعقلون يقول لهم عقول اسمع لهم عقول يعملونها في - 00:09:40

ما خلقت له فعلى حسب ما من الله على عبده من العقل وصرفه في التفكير في الايات ينتفع بها ويعرفها ويعقلها بعقله وفكرة وتدميره جزاكم الله خير شف الشيخ نبه على نقطة مهمة - 00:10:10

الكلام هذا يعني لو نتأمل نجد انها نقطة مهمة ما هي ابراهيم؟ الحين تجد ناس ملحدين كفار منكرين لعبادة الله مشركين لهم عقول يصنعون صناعات ويعملون واطبا لهم عقول طيب كيف تقول انت ما لهم عقول؟ وهل هم لهم عقول؟ وانت تقول هذا الذي ليس له عقل هو الذي يعبد الشيطان وهم لهم عقول يمكن احسن - 00:10:30

كيف؟ كيف كلام الشيخ؟ كلام جميل. يقول يقول لهم عقول يعملونها فيما خلقت له. يقول لقوم يعقلون الذي له عقل الذي يعمل يعمل عقله ليعرف لماذا خلق فعلى حسب من ما من الله على عبده من العقل وصرفه في التفكير في الايات ينتفع فيه. ويعرفها ويعقلها بعقل

تبليلة اما والذين لهم عقول هؤلاء ما نفعتهم عقولهم لهم سمع لهم بصر لكن ما وظفوه فيما ينفع شغلوه واعملوه في اشياء ما تنفعها
فهم بمنزلة من لا عقل له. الذي لا يعرف ربه وان - 00:11:30

كان على يعني على اعلى درجة في الطب والهندسة والخبرة والأشياء هذى في الدنيا في امور الدنيا اذا لم يدل عقله على عبادة ربه
لا عقل له. فهو بمنزلة البهائم. ولذلك الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة لما - 00:11:50

جاء عند هذه الآية وبعدها يمكن تتبعهن الآيات فيها يعقلون اكثرا من مرة قال سبكم عمي فهم لا يعقلون في البقرة ثانية ثم قال
كمثل الذي ينعم لماذا يسمع؟ الا دعاونا صم بكم فهو البهيمة ما دام عقله ما - 00:12:10

ما انتفع بعقله. شف قال في خلق السماوات وارتفاعه واتساعه واحكامه واتقانها. وما جعل الله فيها من الشمس والقمر نجوم
وجريانه بانتظام عجيب لمصالح العبادة. وفي خلق الارض والان شفت بتأثيرك الرحمن الرحيم كلها تمر معنا رحمة. خلق السماوات -
00:12:30

وما فيها من اللي راح مع الجبال وفي خلق الارض وجعلها مهادا للخلق يمكنهم القرار عليها والانتفاع بما عليها والاعتبار ما يدل على
انفراده بالخلق والتدبير وبيان قدرته العظيمة التي بها خلقها وحكمته التي بها اتقنها واحسنتها ونظمها - 00:12:50

وعلمه ورحمته التي بها اودع ما فيها من منافع الخلق ومصالحهم وضروراتهم وحاجاتهم وبذلك ابلغ دليل وبرهان على كماله من
كل وجه. وان يفرد بالعبادة. الانفراد بالخلق والتدبير والقيام بشؤون عباده. شف انت كل ما تمر على هذه الآيات العظيمة الكونية لا بد
ان يكون في ذهنك ثلاثة امور ضرورية. الامر الاول - 00:13:10

ان تعرف ان الذي خلقه هو واحد لا خالق غيره. الامر الثاني ان ان تعلم ان هذه الأشياء ما خلقها الا القادر. الذي عنده القدرة. اما العاجز
لا يخلقها. فالقادر هو الله وغيره عاجز. الامر الثاني ان هذه المخلوقات - 00:13:40

كلها هي رحمة على العباد. هي نعمة على العباد. فلابد ان نعرف ان الذي خلق هذا واحد في ذاته منفرد بالعبادة و قادر وايضا منعم
ومتفضل وراحم عباده بها. كل ما - 00:14:00

من ايات كونية تفكري فيها بهذه الامور الثلاثة. انه واحد وانه قادر لا يعجزه شيء. وانه منعم على على عباده رحيمهم. طيب عرفنا
الان الارض السماوات والارض. قال واختلاف الليل والنهار - 00:14:20

قال هو تعاقبه تعاقبهما على الدوام. اذا ذهب احدهما خلف الاخر وباختلافهما في الحر والبرد والتوسط وفي الطول والقصر والتوسط
وما ينشأ عن ذلك من الفصول التي بها انتظام مصالح الادميين وحيوانات - 00:14:40

واشجار واسحاق وزروعهم والنوابت كلها كل ذلك بتدبیر وتسخیر تحرير في حسنه ويعجز عن ادراك كنهي الرجال الكحول. وذلك يدل
على قدرته على قدرة مصرفها وسعة علمه وشمول حكمته يعني الواحد القادر اه ذو النعمة ذو الرحمة. يقول وعموم رحمته
ولطفه - 00:15:00

في الشام وعظمته وكربلاه وسلطانه العظيم يضطر العباد الى معرفة ربهم واخلاص العبادة له وحده لا شريك له وفي الفلك التي
تجري في البحث الفلك التي تجري في البحر. هندي الان خلق السماوات والارض واختلاف الليل - 00:15:30

والفلك. قال وهي السفن والمراتب ونحوها. مما اهم الله عباده صنعته واقدرهم على عليها بتيسير اسبابها ثم سخر لهم هذا البحر
العظيم والرياح يعني لولا تسخیر البحر سخر الله البحر وذله ما - 00:15:50

ما استطاع الانسان ان ان يمر فوضه لا بسفينة ولا بغيرها ولكن الله سبحانه ذله وسخره ولذلك اذا اذا عصفت ما يستطيع ما يملك
انسان نفسه. كل هذا بتتسخیر من الله. يقول ثم سخر لها لها هذا البحر - 00:16:10

العظيم والرياح التي تحملها بما فيها من الركاب والاموال والبضائع التي هي من منافع الناس وبها تنتظم مع مع الصحيح معايش
يقول وبها تنتظم مع مع ايش هو؟ مع عايش ما تهمز بدون معايش ايه حتى قراءة هي وردت في القرآن في موضعين - 00:16:30

في الاعراف وفي الحجر. وكلها معايش لم تقرأ بالهمز. اي نعم. لانها اصلها عاش يعيش يقول يا معيشة من وين جبت حتى مثل

المشايخ ماتوا هم ماتوا بس مشايخ مشيخ اصلها شيخ اي نعم - 00:17:00

فما تهمز ما تقول مشائخ تقول مشائخ وهنا ما ادري يعني خطأ الا اذا كان يقصد شيء اخر في هذا وبها تنتظم معايشهم فمن اه فمن الذي الهمهم صنعتها وقدرهم عليها وخلق لهم من الالات المتنوعة بها - 00:17:20

ما بها يعملونها؟ ام من الذي سخر لها؟ سخر لها سخر لها هذا البحر تجري فيه باذنه وتسخيره والرياح ام من هذا الذي خلق للمراتب البرية والبحرية والهوائية النار والمعادن المتنوعة - 00:17:40

المعينة على حملها وحمل ما فيها من الاموال الثقيلة جداً فهي فهل هذه الامر حصلت صدفة؟ اتفاقاً ام بعملها وخلق اسبابها هذا المخلوق الضعيف العاجز، الذي خرج من بطن امه لا يعلم شيئاً. وليس له قدرة على شيء - 00:18:00

ثم ثم اعطاه خالقه القدرة وعلمه ما لم يكن يعلم يعني شوف هذا يعني دليل عقلي. يعني هل هذه السفن والبحار والاشجار وكذا؟ هي اوجدت نفسها؟ بالصدفة هكذا طبيعة - 00:18:20

ولا الانسان هو الذي اوجدها الضعيف؟ او الله فلا ليس لهم مظهر ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون ام خلقهم الله فهم لا يسيئون لم يخلقوا من غير شيء ولم يكونوا هم الخالقون. ولم يكونوا هم الخالقين. النتيجة خلقهم الله - 00:18:40

نسميه دليل عقلي. احياناً يسمونها بالصبر والتقسيم. الصبر والتقسيم يصبر لك المسألة ثم يقسمها مثل قوله تعالى ثماني ازواج ذكرها لك ابل بقر غنم ما في ثالث ما في رابع او ابن بقر - 00:19:00

والضأن والمعز اربعة طيب يقول ام تقول والحق تقول بل المسخر هذا شايف؟ بل المسخر ذلك الرب الواحد العظيم العليم الحكيم القدير الذي لا يعجزه شيء ولا يمنعه ولا يمتنع - 00:19:20

عليه شيء بل الاشياء كلها قد دانت ربوبيته واستكانت لعظمته وخضعت لجبروته وغاية العبد الضعيف ان جعل الله جزءاً من اجزاء الاسباب التي بها وجدت الامور العظام. فهل فهذا يدل على رحمة الله وعنایته بعباده - 00:19:40

ويدعوا العبادة الى ان يعبدوه وحده لا شريك له. وينبئوا اليه في كل حال. هذه اية هذه الاية الان اذا اردنا ان نأخذها مثلاً نقول الاية الاولى خلق السماوات والارض. والآية الثانية اختلاف الليل والنهار. والآية الثالثة الفلك التي - 00:20:00

تجري في البحر والآية الرابعة بما يفعل الناس. والآية الرابعة انزال المطر من السماء وما انزل من السماء. فاحيا به الارض بعد موته والخامس بث هذا الخلل. والسادسة تصريف. الرياح - 00:20:20

والسابعة السحاب المسخر بين السماء والارض. هذا ممكناً تقسيمه او تقسيمه تقسيم ادق وتقول الاية الاولى خلق السماوات. الثانية خلق الارض وما فيها كما فسر الشيخ. الثالث اختلاف الليل والنهار - 00:20:40

الفلك الخامسة انزال المطر. السادسة ان بات الارض واحيائها السابعة تصريف الرياح واختلافها والثانية السحاب المسخر تكون ثمان واضح تمام. يقول هنا ويعني وما انزل من السماء من ماء وهو المطر - 00:21:00

من السماء فاحيا به الارض بعد موتها فاظهرت انواع الاقوات واصناف الاشجار والنباتات التي لا يمكن ان يعيشوا بدونها. ليس ذلك برهاناً على قدرة من انزل انزله واخراج به ما اخرج. وعلى رحمته ولطف - 00:21:30

قدرة والرحمة واللطف والودانية. قال ولطفه بعباده وشدة ابتلاء الخليقة اليه في كل احوالهم وهو يحدوهم الى اخلاص الدين له يحدوهم يعني يدفعهم. ويذكرهم ان يخلصوا الدين لهم انابة اليه والقيام بعبوديته ظاهراً وباطناً. وكذلك هو دليل على احياء الاحياء احياء الله - 00:21:50

الموتى كما قال تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاسعة. فإذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت. ان الذي يحيها ليحيي الموتى انه على كل شيء قدير. ومثل ما ذكر في سورة الحج لما ذكر انزال - 00:22:20

المطر من السماء وابتلت في بها من كل زوج بهيج. قال بعدها ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى طيب يقول هنا وقد ذكر الله هذا البرهان على البعث في عدة ايات كما ذكر ابتلاء كما - 00:22:40

ابتلاء الخلق برهاناً على اعانته. وكما ذكر كمال علمه وقدرته وخلق السماوات والارض وانه جعل العباد من الشجر الاخضر ناراً برهاناً

مبينا عن البعث شوف ذكرك الشيخ الان الادلة العقلية على قدرته على البعث. ما هي؟ يقول اولا ما ذكر - 00:23:00

وهنا وهو احياء الارض بعد موتها. وما ذكره سبحانه وتعالى في ايات اخرى الذي خلق الخلق الاول قادر على ان يعيشه. كما تعودون هذا دليل عقلي كما قال سبحانه وتعالى لما قالوا قالوا فمن يعيدهنا؟ قل الذي فطره - 00:23:20

اول مرة وقال هنا وخلق السماوات والارض لخلق السماوات والارض اكبر عند الله وانه جعل للعباد الشجر الاخضر كما في سورة ياسين. الذي جعلكم الشجر اخذ دينارا. فالذي جعل شجر اخضر رطب في في - 00:23:40

يشعل نارا هذى متضادة ما يمكن. فالذي قدر على ذلك قادر على ان يحيي الموتى. طيب. يقول وما بث فيهما وما بث فيها من دابة. فاحيا به الارض وبعد موتها وبث فيها من كل داء وبث فيها من كل دابة بث يعني نشر في اقدار - 00:24:00

من الدواب المتنوعة يعني لا تظن ان الدابة هنا الانسان او بقية الانعام او الحيوانات او الطيور او الزواحف او الحشرات كلها كلها

داخلة متنوعة سخرها للادميين ينتفعون بها من وجوه كثيرة - 00:24:30

هذا وهو قائم بارزاقها متکفل باقواتها. فما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها يقول ومن تصريف الرياح ايات عظيمة على وحدانية الله وتفرده بالكمال المطلق - 00:24:50

فتارة تكون باردة فتارة تكون باردة وحارة وبين ذلك وجنوبا وشمالا وشرقا دبورا وبين ذلك وتارة دبورا يعني ماذا؟ شف الان ها

غريبة احسنت لان الجنوب والشرق والشمال ما في ضر طيب لا لا - 00:25:10

الدبور يعني انه احيانا لا تنفع العبادة تضره يقول هذه ريح فيها دبور يعني سيئة وبين ذلك وتارة تثير السحاب وتارة تؤلف بينه وتارة تلقيه وتارة تمزقهم وتزيل ضرره وتارة ترسل بالرحمة وتارة ترسل بالعذاب فمن الذي صرفها - 00:25:40

هذا التصريف ورتب عليها من المنافع للعباد شيئا كثيرا الا العزيز الحكيم. الرحيم اللطيف بعباده للمحبة والثناء والشكر والحمد من الخلقة. تصريف الرياح وردت في القرآن مرتين ولا لا؟ هنا - 00:26:10

تصريف الرياح بهذا اللفظ لم تلد في القرآن الا في موضعه طيب وفي تسخير السحر السحاب بين السماء والارض على خفته ولطاقته يحمل الماء الكثير فيسوقه الله. شف على خفته وارضاه قبل التلقيح - 00:26:30

قبل ان يلقيح ويحمل الماء خفيف. وانت في المناطق العالية المرتفعات شوف السحابة يدخل عنك خفيف هذا حتى الان اما اذا لقح وحمل الماء يثقل قال الله سبحانه وتعالى السحاب الثقلاني الثقاب غير الخفيف طيب قال فيسوق الله الى حيث شاء حيث - 00:26:50

حيث شاء حيث يشاء ويجعله حياة للعباد والعباد ويروي به التلود والويهات يعني المرتفعات ينزله على الخلق وقت حاجتهم اليه ويصرف عنهم ضرره فينزله رحمة ولطفا ويصرفه عنهم عناء وعطافا فما اعظم سلطانه فما اعظم سلطانه - 00:27:20

اغزر احسانه والطف امتنانه. اليه من اقبح القبيح واعظم الظلم ان يتمتع العباد برزقه ويعيش ببره وهم يستعينون بذلك على مساخطه ومعاصيه ومع ذلك من كمال حلمه وعفوه في والي عليهم الاحسان. خير اه خيره خيره اليهم على الدوام نازل. وشرهم اليه في كل وقت - 00:27:50

في كل وقت صعد. وشيف ينعم الله ويقابلونه بالمعاصي. والحاصل انه كلما تدبر العاقل في هذه وتغلغل فكره في بدائع الكائنات علم انها خلقت للحق وبالحق. وانها صهائف ايات وكتب براهين - 00:28:20

ودلالات على جميع ما اخبر به عن نفسه وحدانيته وما اخبرت به الرسل من اليوم الاخر. وانها مدبرات مسخرات لها تدبير ولا استعصار. على مدبراها ومصرفها فتعرف ان العالم العلو - 00:28:40

كلهم اليه مفتقرون واليه صامدون وانه الغني بالذات عن جميع المخلوقات فلا الله فلا الله الا هو ولا رب سواه. شوفوا الشيخ يعني ربط لك هذه الایات بالتوحيد كما جاءت الایات في سياق التوحيد. هذه ادلة كونية تدل على انه رب الله المعبود وحده - 00:29:00 قال ولنقتصر على هذا النموذج من الایات المتعلقة بالتوحيد مع ما دخل في ظمنها من الایمان بالجزاء والبعث وبالرسل والكتب وقد

قرن الله ذلك بادلته وببراهينه الموصولة الى العلم التام واليقين الراسخ - 00:29:30

لذلك يعلم ان هذه الاصول الثلاثة ممتلأة ما هي؟ يعني الاصول الثلاثة ما هي؟ يقول وبذلك يعلم ان هذه الاصول الثلاثة ممتلأة ما هي؟ شف اقرأ بعدها ايوه التوحيد التوحيد والرسالة والمعان - 00:29:50

يعني توحيد الله افراده بالعبادة. والرسالة اثبات الرسل. والميعاد اثبات البعث والجزاء والجنة والنار. يقول هذه الثلاثة الله واحد والرسالة حق من الله عز وجل ارسل بها الرسل لانفاذ البشرية من الهاك والجزاء - 00:30:20

الجنة والنار لاقامة عدله. قال كما ان في ضمن الایات المتعلقة بالجزاء شيء كثير. من متعلقات التوحيد والرسالة سبحان من جعل في كلامه الهدى والرشاد واصلاح العباد. يقول هذا الذي ذكرناه الان ذكره والله والله - 00:30:40

واعلم يعني الشيخ يقول قد يكون عنده نظرة دقيقة. هو اتي بالایات هذى مرتبة حسب السور. البقرة وال عمران ثم وصل الى الحشر زين؟ التي ختم بها او سورة الاخلاص لما انتهى من هذه الایات - 00:31:00

المتعلقة بالتوحيد اللي تختارها عاد الى اية البقرة التي تجمع كل ما ورد وكأنه يقول هذه الاية البقرة اية البقرة الاخيرة والحكم له واحد ان في خلق السماوات والارض هي جامعة بكل ما مرض. وهي جامعة للاصول الثلاثة التي ذكرها التوحيد والرسل والمعاصي - 00:31:20

طيب بعد ذلك ينتقل الى ما يتعلق بالرسالة انتهى من من الاصل الاول وهو التوحيد الان ننتقل للاصل الثاني وهي الرسالة. فيقول

فصل لقد من الله قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا - 00:31:40

من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين طيب هذى شوف اختيار المؤلف له وجه اختيار هذه الاية في ايات كثيرة تدل على ارسال الرسل وتدل على - 00:32:00

النبي صلى الله عليه وسلم لكن نختار هذى لماذا؟ لأن فيها المنة والنعمة والتفضل والرحمة من الله. كان يربط التوحيد بالرسالة. يقول من هو الواحد ومن تفضله وقدرته ونعمته ورحمته على عباده ان ارسل اليه - 00:32:20

رسولا حتى لو لم يرسل اليهم رسولا لضاعوا وهلکوا ارسال الرسالة رحمة ولذلك قال من لقد من يقول المؤلف هذه منة التي امتن الله بها على عباده المؤمنين اكبر الممن بل هي اصلا وهي الامتنان عليه - 00:32:40

بهذا الرسول الكريم الذي جمع الله به جميع المحسن الموجودة في الرسل شف جميع المحسن الموجودة في الرسل السابقين. يعني نوح بما تميز بالصبر مثلا او مثلا بالدعوة والاستمرار. تجدها في محمد - 00:33:00

ابراهيم بن محمد وموسى كل محسن الرسل جمعها الله يعني لمحمد صلى الله عليه وسلم يقول يقول الذي جمع الله به جميع المحسن الموجودة في الرسل ومن كماله العظيم هذه الاثار التي جعل - 00:33:20

الله نتيجة رسالته التي بها كمال المؤمنين. علما وعملا واخلاقا وادابا وبها زال عنهم كل شر وبار. فبعثه الله من انفسهم. شف اتي لك بالقراءتين ولا لا فيها قراءتان هي قراءة شادة وقراءة متواترة من انفسهم آآ هذه ثابتة من - 00:33:40

يعني من انفسهم يعني من اغلاهم واسرفهم من انفسهم هذه قراءة الشيخة بها قال من انفسهم وقبيلتهم يعرفون نسبهم يعرفون نسبه اشرف الانساب وصدقه وامانته وكماله الذي فاق به الاولين والآخرين. ناصحا لهم مشفقا حريصا على هدايتهم. شف كيف الشيخ يعظم الرسول - 00:34:10

وله وله حق التعظيم صلى الله عليه وسلم هو رحمة هو رحمة للعالمين. لكن شف كيف تعظيم يعني كلامه طيب يقول يتلو عليهم اياته فيعلمهم الفاظها ويشرح لهم معانها. ويزكيهم. يطهرهم من الشرك والمعاصي - 00:34:40

والرذائل وسائل الخصال الذميمة. ويزكيهم ايضا ان ينميهم فيحثهم على الاخلاق الجميلة. فان التزكية تتضمن هذين الامرین ما هما؟ ها يا ابراهيم؟ ايوه التزكية امرین التطهير والتنمية. التطهير من المساوئ - 00:35:00

الاخلاق السيئة القبيحة الخبيثة. والتنمية بالمحاسن الاخلاق الطيبة الحسنة. في كلمة زكي امرین قال ويعلهم الكتاب وهو القرآن والحكمة قال وهي السنة. هذا على رأي يعني المؤلف يرى ان الحكمة - 00:35:20

وبعض المفسرين يرى ان الحكمـة هي اسرارـالشـريـعـة. وكـالـاهـمـا لا يـتـعـارـضـ. فالـكـتـابـ والـسـنـةـ بـهـمـا اـكـمـلـ اللـهـ لـلـرـسـوـلـ لـلـرـسـوـلـ وـاـمـتـهـ الـدـيـنـ. وـبـهـمـا حـصـلـ الـعـلـمـ بـاـصـوـلـ الـدـيـنـ وـفـرـوـعـهـ. وـبـهـمـا حـصـلـ جـمـعـ الـعـلـمـ النـافـعـةـ وـمـاـ 00:35:40

يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ مـنـ خـيـرـاتـ وـزـوـالـ الشـرـوـرـ وـبـهـمـا حـصـلـ الـعـلـمـ الـيـقـيـنـ بـجـمـعـ الـحـقـائـقـ النـافـعـةـ وـبـهـمـا الـهـدـيـةـ وـالـصـلـاحـ لـلـبـشـرـ طـبـ يـقـولـ هـوـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـاـمـاـمـ الـاعـظـمـ الـمـعـلـمـ لـهـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ ايـ 00:36:00

الـقـرـآنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ الـذـيـنـ يـنـابـيـعـ الـعـلـمـ كـلـهـ تـفـجـرـ مـنـ مـنـ مـعـيـنـهـ فـعـلـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـتـهـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـ وـاـوـقـفـهـمـ عـلـىـ حـكـمـ الـاـسـرـارـ اـتـىـ بـالـمـعـنـىـ الثـانـيـ كـانـهـ يـشـيرـ اـلـيـهـ وـاـوـقـفـهـمـ عـلـىـ حـكـمـ حـكـمـ الـاـحـكـامـ وـاـسـرـارـهـ 00:36:20

فـكـانـتـ حـيـاتـهـ كـلـهـ اـقـوـالـهـ وـاـفـعـالـهـ وـتـقـرـيـرـهـ وـهـدـيـهـ وـاـخـلـاـقـهـ الـظـاهـرـ وـالـبـاطـنـ وـسـيـرـتـهـ الـكـامـلـةـ الـمـتـنـوـعـةـ فـيـ كـلـ فـنـ مـنـ الـفـنـوـنـ تـعـلـيـمـاـ حـيـاتـهـ 00:36:40

بـيـنـ تـعـلـيـمـ الـاـخـلـاقـ الـاـصـوـلـيـةـ بـيـنـ تـعـلـيـمـ الـاـحـكـامـ الـاـصـوـلـيـةـ وـالـفـرـوـعـيـةـ. وـمـاـ بـهـ تـدـرـكـ وـتـنـالـ وـالـطـرـقـ الـتـيـ تـقـضـيـ اـلـيـهـ عـقـلـاـ وـنـقـلاـ وـتـفـكـيـرـاـ وـتـدـبـيـرـاـ وـاـسـتـخـرـاجـاـ لـلـعـلـمـ الـكـوـنـيـةـ مـنـ مـظـاـنـهـ وـيـنـابـيـعـهـ وـبـيـنـ لـهـمـ فـوـائـدـ ذـلـكـ 00:37:00

فـوـائـدـ ذـلـكـ كـلـهـ وـثـمـرـاـنـ. وـشـرـحـ لـهـمـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ اـعـتـقـادـاـتـهـ وـاـخـلـاـقـهـ وـاـعـمـالـهـ وـمـاـ لـسـالـكـهـ عـنـ اللـهـ مـنـ الـخـيـرـ الـعـاجـلـ وـالـاـجـلـ. وـمـاـ لـهـ 00:37:20

يـقـولـ فـكـانـ خـيـارـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـهـذـاـ تـعـلـيـمـ الصـادـرـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـبـاـشـرـةـ وـتـبـلـيـغـ مـنـ الـعـلـمـ الـرـيـانـيـنـ الـرـاسـخـيـنـ فـيـ الـعـلـمـ وـمـنـ الـهـدـاـةـ الـمـهـتـدـيـنـ مـهـدـيـيـنـ وـمـنـ اـكـابـرـ الـصـدـيـقـيـنـ وـحـصـلـ لـسـائـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ هـذـاـ تـعـلـيـمـ نـصـيـبـ وـافـرـ لـلـخـيـرـ الـعـظـيمـ 00:37:40

عـلـىـ حـسـبـ طـبـقـاـتـهـ وـمـنـازـلـهـ. كـلـ مـاـ اـقـبـلـ اـلـاـنـسـانـ عـلـىـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ تـعـلـمـاـ وـتـعـلـيـمـاـ حـصـلـ لـهـ هـذـاـ فـضـلـ الـعـظـيمـ. وـهـذـاـ عـلـمـ قـالـ 00:38:00

فـخـرـجـ بـهـذـاـ تـعـلـيـمـ مـنـ جـمـعـ الـضـلـالـاتـ. وـاـنـ جـالـتـ عـنـهـمـ الشـرـوـرـ الـمـتـنـوـعـةـ وـالـجـهـالـاتـ وـتـمـ لـهـمـ 00:38:20

الـنـورـ الـكـامـلـ وـنـقـشـتـ عـنـهـمـ الـظـلـمـاتـ. فـيـاـ لـهـ مـنـ نـعـمـةـ اللـهـ يـقـادـرـ قـدـرـهـاـ وـلـاـ يـحـصـيـ الـمـؤـمـنـوـنـ كـنـ كـنـ هـاشـمـ. كـنـ يـعـنـيـ حـقـيـقـةـ الـرـيـاءـ 00:38:40

يـعـنـيـ شـوـفـ كـيـفـ الشـيـخـ يـعـنـيـ وـقـفـ مـعـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـسـتـبـنـتـ مـنـهـاـ اـمـوـرـ عـظـيـمـةـ تـتـعـلـقـ بـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـبـيـبـ نـعـمـ هـاـ وـيـنـ قـالـتـ يـعـنـيـ اـنـكـشـفـتـ وـاـنـ جـالـسـ عـنـهـمـ الشـرـوـرـ يـعـنـيـ اـنـكـشـفـتـ الشـرـوـرـ وـذـهـبـتـ. شـفـ الـاـيـةـ الـتـيـ تـلـيـهـ هـيـ مـتـعـلـقـةـ بـالـرـسـوـلـ وـمـتـعـلـقـةـ بـالـقـرـآنـ. يـعـنـيـ نـظـرـتـ مـنـ جـانـبـ فـيـهـ مـتـعـلـقـةـ بـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـنـ نـظـرـتـ مـنـ جـانـبـ 00:39:00

لـعـلـمـ الـقـرـآنـ لـمـ تـقـولـ اـنـ هـذـاـ لـاـ اـيـشـ؟ هـذـاـ قـرـآنـ. مـنـ هـذـاـ اـفـتـرـاهـ وـاعـانـهـ عـلـىـ رـاجـعـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـوـاـ اـسـاطـيـرـ هـذـاـ الـقـرـآنـ. اـكـتـبـهـاـ لـلـرـسـوـلـ. شـاـيـفـ خـلـوـنـاـ نـشـوـفـ مـاـذـاـ يـقـولـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ. وـلـكـنـ لـاـ يـزـالـ لـاـ يـزـالـ فـيـ الرـسـالـةـ. لـاـنـ الـاـيـةـ لـلـمـوـضـعـ 00:39:40

يـبـطـلـ الـحـقـ فـقـطـ. وـيـعـلـمـ طـبـ قـالـ فـزـعـمـواـ اـنـهـ اـفـتـرـىـ عـلـىـ اـفـتـرـىـ هـذـاـ الـقـرـآنـ كـيـفـ يـعـنـيـ هـمـ يـأـتـوـنـ يـقـولـوـنـ اـنـ مـحـمـدـ اـفـتـرـاهـ ثـمـ يـأـتـوـنـ 00:40:10

يـقـولـوـنـ اـعـانـوـاـ عـلـيـهـ قـوـمـ اـخـرـ وـهـوـ يـعـرـفـوـنـ مـحـمـدـ. وـيـنـ ذـهـبـ؟ مـاـ ذـهـبـ؟ هـوـ عـنـدـهـمـ جـلـسـ. وـاعـانـوـاـ عـلـيـهـ قـوـمـ اـخـرـوـنـ وـقـالـوـاـ اـسـاطـيـرـ اـكـتـبـهـاـ فـهـيـ تـمـلـىـ عـلـيـهـ مـنـ الـذـيـ اـمـلـاـهـ؟ وـكـيـفـ يـكـتـبـهـ مـاـ يـعـرـفـ الـقـرـاءـةـ وـلـاـ الـكـتـابـةـ؟ هـمـ يـعـلـمـوـنـ اـنـ مـحـمـدـ مـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ يـكـتـبـ. اـيـهـ كـيـفـ يـقـولـوـنـ مـثـلـ هـذـاـ؟ وـيـقـولـوـنـ مـعـلـمـ مـجـنـوـنـ يـقـولـ اـنـهـ يـذـهـبـ اـلـىـ حـدـادـ فـيـ مـكـةـ يـصـنـعـ السـيـوـفـ هـذـاـ حـدـادـ رـوـمـيـ ماـ 00:40:50

يـقـولـ اـنـهـ يـذـهـبـ اـلـىـهـ وـيـأـخـذـ قـرـاماـ كـيـفـ يـأـخـذـ قـرـاماـ لـاـ يـعـرـفـ الـعـرـبـيـةـ يـأـتـيـ بـهـذـاـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ هـذـاـ يـسـتـحـيلـ وـهـمـ يـعـلـمـوـنـ اـصـلـاـ لـكـنـ يـرـيـدـوـنـ اـنـ يـطـفـئـوـنـ نـورـ اللـهـ بـاـفـوـاهـهـمـ وـبـيـرـيـدـوـنـ اـنـ يـأـتـوـنـ بـهـذـاـ الشـبـهـ يـعـنـيـ 00:41:10

لـيـطـمـسـ الـحـقـ الـظـاهـرـ بـسـ. شـفـ مـاـذـاـ يـقـولـ؟ يـقـولـ اـهـ اـفـتـرـىـ عـلـىـ اللـهـ اـفـتـرـىـ هـذـاـ الـقـرـآنـ عـلـىـ اللـهـ وـانـهـ سـاعـدـهـ عـلـىـ ذـلـكـ قـوـمـ اـخـرـوـنـ. فـرـدـ اللـهـ عـلـيـهـمـ بـهـذـهـ الـمـقـالـةـ الـمـنـتـهـيـةـ فـيـ الـقـبـحـ بـاـنـ هـذـاـ ظـلـمـ عـظـيـمـ. لـاـنـ هـذـاـ ظـلـمـ 00:41:50

فقد جاءوا ظلما وزورا ظلم وذور الكذب والظلم فقال الشيخ قال بان هذا ظلم عظيم وجراة. يعجب السامع كيف سولت لهم انفسهم هذا القول الهراء الساقط وانه من الذور والظلم فانه قد كانوا يعرفون يعرفون بلا شك صدقهم وامانتهم -

00:41:30

التي لا يلحق فيها احد وانه لم يجتمع ب احد من اهل العلم ولا رحل لن يجتمع ب احد من اهل العلم ولا رحل في طلبه ولا نشأ بين امة امية في غاية الجهل والضلاله. وقد جاءهم بهذا الكتاب العظيم الذي لم يطرق لم يطرق العانة لم يترك -

العالم اعظم منه. ولا اعلى معانيه واغزى علما ولا ابلغ من الفاظه ومعانيه. واتم من حكم من حكمه وحكمه ومبانيه. وقد تصدى اقصاهم وادناهم. وافرادهم وقد تصدى وقد تصدى اقسام وادناهم -

00:42:20

وافرادهم وجماعتهم. وقد تحدى احسنت. وقد تحدى يعني تحدى القرآن والرسول اقصاهم وادناهم. وافرادهم وجماعتهم. واولهم واخرهم ان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله او بسورة واحدة من مثله وصرح لهم ان اتوا بشيء من -

00:42:40

فهم صادقون. وهم اهل الفصاحة والبلاغة في الكلام. فعجزوا غاية العجز عن المعاشرة والاتيان بمثله. واتضح لهم واتضح ولغيرهم يعني وعزهم وتبين بطلان وكل من حاول عليهم السلام. وكل من حاول ان يأتي بكلام يعارض به ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم صار كلامه -

00:43:10

ضحكة للصبيان فظلا عن اهل النظر والعقول وكل شبهة يدلون بها في معارضه الرسول صلى الله عليه وسلم من حين نوجه بود من حين يوجه له النظر الصحيح يتض محل تض محلوا ايوه -

00:43:40

النظرة الصحيحة تض محل وتزهرة طيب ان الباطل كان زهوقا ومن جرعته انهم قالوا ان هذا القرآن الذي جاء به محمد اساطير الاولين. اكتتبها من كتب الاولين المسطورة. فهي تملئ عليه بكرة واصيلا. فيا -

00:44:00

ويحهم من من الذي من الذي عندهم؟ في بطن مكة يملئها من هو؟ وهل يوجد في ذلك الوقت في مكة او ما حولها كتب تملأ ولو فرض وقدر انه يوجد احد لما لما يختص اه لمحمد وحده بالاخذ -

00:44:20

لماذا هم لم يأخذوا؟ ها؟ بس واحد يروح ياخذها والبقية ايوه ردود عقلية ولما كانت هذه المقالة ولما كانت هذه مقالة لما كانت هذه مقالة زور وافتراء لا يخفى كذبها على -

00:44:40

تشبثوا وقالوا كان محمد صلى الله عليه وسلم يجلس الى قير الى عبد مملوك حداد في مكة فارسي ويتعلم منه فلهذا قال الله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمهم بشر. لسان الذي يلحدون اليه -

00:45:00

اعجمي وهذا لسان عربي مبين. اين عقولكم؟ عربي بالغ في البيان والبلاغة نهايتها وغايتها فلا يمكن فلا يمكن الجمع بين النقيضين ان يتعلمه من هذا الابكم الاعجمي اللسان الذي لم يعرف عنه علم يرجى -

00:45:20

ولا معرفة يتميز بها وهذا القرآن الذي جاء به مع كمال بلاغته حوى علوم الاولين والآخرين ولما كان هذا القول الذي قاله والمكابرة تجرؤوها تجرؤوا عليها قد علم الموافق والمخالف كذبها -

00:45:40

وافتراءها وكان جميع اعداء الرسول لهم ورثة يقومون بالعداوة للرسول صلى الله عليه وسلم والدين ويعطونها حقها ولو جلبت عليهم ولو ولو جلبت عليهم ما جلبت ولو ولو جلبت عليهم ما جلبت -

00:46:00

ان الدخول في الكذب جلبة مال ما هي؟ او جلدت انت عطني العداوة ممكنا العداوة عليه ما جلبت من الدخول في الكذب والافتراء والمكابرة والقتل عرف هؤلاء الاعداء المتأخرن مكابرة اخواني الذين باشروا تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم ورأوا ان مقالتهم قد بطلت وانحلت وبان زورها لكل احد -

00:46:20

هؤلاء المكذبون بعبارة موهوبها وظنوا انها بهذا التمويه تروج فزعموا وما اسمجه واكذبه من ان محمداما كان يتعلم من نفسه وانه كان يخلو بطبيعة السماء بالطبيعة السماء والارض والشمس والقمر والنجوم -

00:47:00

فيها لهه ويناجيها بقلبه فيخيل اليه اصناف التخيال فيأتي بها على الناس زاعما انه من من الله على يدي جبريل وان هذه التخيالات من الامور العالية التي يعتقد الاتيان بها على اهل الرأي والحجاج -

00:47:20

كان الشيخ رحمة الله يريد ان يجمع بين الشبهات المتقدمين والمتاخرين. عندنا شبهات اهل مكة المشركين التي ذكرت الاية وذكر الشيخ ثم اردف شبهات المتاخرين من من المستشرقين المستشرقين ايضا وقفوا - [00:47:40](#)

للدعوة ووصفه النبي باوصاف منها هذه شف يقول لك يعني ذكر قال لك انه كان يخلو المستشرقين قالوا ان محمد كان يخلو في غار حراء ويتفكر في السماوات والارض وهذه الايات العظيمة في في الكون ثم هذه الاشياء التي - [00:48:00](#)

يعيد فيها النظر تفكر تزيده تخيلات تخيلات خير حتى يأتي بهذا الكلام ايه وبعدهم يقول انه كان النافذة البصيرة يعني يقرأ هذه الاشياء ويتأملها ثم يعبر بها لانه كان ذكيا. كل هذه اشياء يعني مردودة على - [00:48:20](#)

يعني لو قلنا ان الطبيعة زين ؟ تؤثر فيه والذكاء يؤثر فيه هو اتنى باشياء غبية اخبار الامم الماظية الذكاء والجبال والاشجار ما تعطيه. اشياء غبية من اقوام مظط. من الذي اخبرها - [00:48:40](#)

اخبر اهل مكة بقوم نوح وعاد وثمود وصالح وابراهيم من اتنى بها؟ واصحاب الكهف الذين هم لا يعرفون ولا ولا اهل الكتاب وذى القرنين ثم امور مستقبلة من الذي اخبر بها؟ ما يجري في يوم القيمة وما في الجنة من - [00:49:00](#)

والنار من العذاب هذا ما ما تخضع تفكرو تخيل وتخيلات هذا مستحبيل يقول ولما رأوها ولما رأوا اثارا جليلة في الاسلام واهله وتعاليمه وتقويمه للامم وظهرهم هذه النور العظيم لجأوا الى هذا - [00:49:20](#)

الذى منتهاه غايتها انهم صوروا النبي صلى الله عليه وسلم شايف ورقوه الى رجل من الطبيعين هذا هذا كلام المستشرقين كما قال هذا القول الباطن احد ملاحدة الفرنسيين. وتلقاء عنده بعض الملاحدة للعنصريين. وهو مبني على انكار وجود - [00:49:40](#)

رب العالمين وانه ما ثم الا عمل الطبيعة. يقول ما هناك الا عمل الطبيعة. هذه يعني عندنا المستشرقين والمستغربين. اما المستشرقون فهم الذين جاءوا من بلاد الغرب كفرنسا وبريطانيا ونحن - [00:50:00](#)

الى بلاد المسلمين ليأخذوا ثقافة المسلمين ويستفيدوا منها وفي نفس الوقت يريدون طمس الاسلام لانه وصل اليه في يريدون تشويه صورة الاسلام. هذا نسميه نسميه المستشرقين. واما المستغربين فهم ابناء المسلمين بعض ابناء بعض ابناء - [00:50:20](#)

من رحل للتعلم في بلاد الكفر ثم الحد. وتأثر بعقائدهم وجاء ليضرب جاء ليشوه سمعة الاسلام طيب يقول هنا فجميع الحقائق التي دعا اليها هذا الرسول وهذا القرآن حقائق ثابتة نافعة للعباد لا يأتي من لا يأتي من الحقيقة ما يغيرها - [00:50:40](#)

ومحال ان يأتي شيء اصلاح اصلاح منها او مثلها او ما يقاربها. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون من كمال العلم وقدرته انه لو تقول عليه احد بمثل هذه المقالة لاعجله بالعقوبة. فلما ايد من جاء به بنصه وحجره وارى - [00:51:10](#)

العبادة اياته في الافاق وفي انفسهم اعدائهم المكذبين له اكذب الخلق واغشهم - [00:51:30](#)

وابرهم واعلهم واخشهم واتقاهم لربه وان اعدائه المكذبين له اكذب الخلق واغشهم - [00:51:50](#)

يؤمن سبحانه الله العظيم وهو يقول بنفسه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم والله كنت انت يعني بالامس اعداء لي واريد باي طريقة والان احب الناس الي انت شف كيف يعني لما عرفت عرف حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم لكن في الاول اما مشوه - [00:52:10](#)

او شدة العداوة والحد علىها. يقول ومن مكابرة اعداء الرسول انهم جعلوا يتناقضون في مقالاتهم. ويتفنون في افکهم المكشوف كذبه. فمنهم من قال انه مجنون ومنهم من قال ساحر وكاهن ومنهم من قال مسحور. كيف ساحر ومسحور - [00:52:30](#)

حتى في حتى يعني حتى شف فرعون يقول لموسى او الملا اللى حوله قال ان هذا ساحر وفي اه وفي موضع اخر في الاسراء قال واني لاظنك يا يا موسى لم لا اظنك مسحورا. كيف ساحر - [00:52:50](#)

هذا تناقض منه. يعني يا هو ساحر اذا كان ساحر ما يكون مسحور. اذا كان مسحور ما يكون ساحر. فقال ومنهم من قال لو كان صادقا

جاءت الملائكة تأيده ولو كان صادقا لاغناء الله عن المشي في الاسواق. وجعله جنات الشيخ يربطها بالآيات التي بعدها. جعل الجنات

وانهار - 00:53:10

انهارا واموالا كثيرة وكل يعلم ان هذه الاقوال مع تناقضها ليست من الشبه فضلا عن كونها من الحجج. ولهذا قال تعالى او معجبا انظر
كيف ضربوا لك المثل فظنوا فلا يستطيعون سبيلا. ومثل هذه الاقوال التي يذكر - 00:53:30

يذكرهم الله عن المكذبين والرسول صلى الله عليه وسلم. وهي بنفسها تدل على كذبهم ومكابرتهم قبل ان يعرف بطلانها من الادلة
الاخري اذا وزنت هذه الاقوال الجارية من الاولين رأيت نظيره واقبح منها جارية على من الملاحدة المتأخرین ويأبى الله - 00:53:50
والا يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون. فما جاء به الرسول
صلى الله عليه وسلم الهدى في جميع ابواب العلوم النافعة والدين الحق الذي هو الصلاح المطلق. اكبر الادلة على انه رسول الله حقا -
00:54:10

واكبر ادلة على بطلان ما بطلان كل ما ناقضه من من اقوال معتركين. والحمد لله رب العالمين يعني تشوّف تلاحظ يعني جمالك يعني
اسلوب الشيخ سعة علمه طريقة الردود استنباطات كثيرة يعني صياغته للادلة والاستدلالات لهذه الآيات - 00:54:30

احيانا تجدها قصيرة جدا ومع ذلك الشيخ عطاه الله وفتح الله عليه هذا الاسلوب العظيم. طيب نأخذ بس هذا الموضوع لانه ينتهي
ال الحديث عن الاصل الثاني وهو الرسالة. ثم ينتقل للابل الثالث وهو البعث. فالابل الموضع - 00:55:00

من الاصل الثاني والرسالة هي فوائح سورة القلم. يقول المؤلف هنا رحمة الله يقسم وهو اسمه جنس شامل للاقلام التي تكتب بها
انواع العلوم. شف الشيخ يعطيك العباره الراجحة في في - 00:55:20

ما يعطيك الاقوال الاخري وهذا. القلم هذا فيه خلل عند المفسرين. زين؟ ما هو القلم؟ اول هو القلم الذي اول ما خلق الله. ولا الاقلام
اللي مع الناس كلما هو عطاك اياه قال هذا اسم جنس. شامل لجميع الاقلام كلها تدخل. التي هي تكتب بها انواع العلوم. قال ويسطر
بها المنتور المنظور - 00:55:40

وذلك ان القلم وما يسطر به من من انواع الكلام من اياته العظيمة التي تستحق ان يقسم بها على براءة نبي محمد صلى الله عليه
 وسلم مما نسبوا اليه اعداءه من الجنون. فنفي عنه ذلك بنعمة بنعمة ربه عليه واحسانه. ادام - 00:56:00

اذ ما من عليه بالعقل الكامل والرأي لا واذ من اذ من عليه اذ من عليه بالعقل الكامل والرأي السديد والكلام الفصل الذي هو من احسن
ما جرت به الاقلام وسطر وسطره الانام. وهذا هو السعادة في الدنيا ثم ذكر سعادته في الآخرة. في كلام عجيب الشيخ - 00:56:20
استنباط تأمل وتدبر اول شيء القلم لماذا اقسم الله به؟ وربطه بالرسول صلى الله عليه وسلم يعني رسالتي وربطه بوصف المشركون
له بالجنون. كيف قلمه يكتب ومجنون؟ شف تناقضهم. هناك يقول اكتتبها - 00:56:40

وهنا يقولون مجنون. كيف مجنون واكتتبها؟ يعني شف. ثم يعني يقول يا هذا ينفي كونه نعمة يقول بنعمة ربك. انت بنعمة ربك ما
انت بنعمة ربك بمحنون. فشف كيف يعني ثم يقول ان هذا القلم - 00:57:00

صدر ما فيه سعادة الدنيا. طيب وين سعادة الآخرة؟ قال سياتيك الان. يقول ما يا سعادة القارئ وان لك لاجرا غير ممنون اي في
الآخرة اما في الدنيا الله اسعده باي شيء بان نفي عنه الجنون. وان من عليه بالرسالة والعلم والتعلم. واما في - 00:57:20
الآخرة له الاجر العظيم. كما يفيد التنكير شف التنكير. وين التنكير يا شيخ علي؟ قال وان لك لاجرا غير ممنون وين النكرة؟ اجرا
احسنت اجرا. لاجرا عظيما كما يفيد التنكير. يقول التنكير للتعظيم. غير - 00:57:40

بل هو دائم متتابع ومستمر وذلك لما اسلفه من المقامات العالية في الدين والاخلاق الرفيعة ولهذا قال وانك ولعل خلق عظيم شف
الشيخ يربط الآيات بعضهم بعضا. كل اية يربطها بالاخري. يعني شف تأمل - 00:58:00

يقول يعني القلم وكونه مجنون ويكتب ويتعلم ثم هذا في الدنيا ان الله ورفع مقامه لانه نفي عنه الجنود فدل على كمال عقله. ثم
الآخرة الاجر العظيم ثم اثباتات الخلق العظيم له - 00:58:20

اثباتات الخلق العظيم. لا للاجر اي كلمة الاجر هذه نكرة ايوه وغير ممنون هذه صفة. صفة للاجر. قال وانك لعلى خلق عظيم. فعلى صل

الله عليه وسلم بخلقه العظيم على جميع جميع الخلق. وفاق الاولين والآخرين وكان خلقه العظيم كما فسرته به عائشة رضي الله عنها

- 00:58:40

هذا القرآن الكريم. ولما سئلت عن خلق الرسول قالت خلق القرآن. وذلك نحو قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. فيما رحمة من الله لنت لهم. اه لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم - 00:59:20

المؤمنين رؤوف رحيم وما اشبهها من الآيات الدالات على اتصفه بمحاسن الاخلاق والآيات التي فيها الحث على كل خلق جميل وكل اول فكان اول فكان اول الخلق امثالا لها وسبقا لها والى تكميلها فكان له منها اكمالها وكان له - 00:59:40

منها اكماله واجله واعلاها. وهو في كل في كل خصلة منها في الذروة العليا. فكان سهلا لينا قريبة من الناس مجيبة لدعوة من دعاه قاضيا لحادث من استقصاه جابر لقلب من سأله لا لا يحرمه - 01:00:00

ولا يرد ولا يرد خائبا. واذا اراد اصحابه امرا وافقهم عليه وتابعهم وتابعهم فيه. واذا لم في ذلك اذا لم يكن في ذلك معنى اذا لم يكن في ذلك محذور. وان عزم على امر لم يستبد به دونه بل يشاورهم - 01:00:20

وكان يقبل من محسنهم ويغفو عن مسيئهم. ولم يكن يعاشر جليسنا الا اتم اه واحسنها فكان لا لا يعس في وجهه ولا يغلط في له في كلامه ولا يطوي عنه بشره ولا يمسك - 01:00:40

عليه فلا تأتي لسانه ولا يؤاخذه بما صدر منه من جفوة بل يحسن اليه غاية الاحسان ويحتمل غاية الاحتمال هذه الصفات ينبغي ان ان فعلا انا نأخذها بتأمل وتدبر وان نحاول تطبيقها تطبيقها - 01:01:00

كيف كيف يتعامل النبي مع الناس؟ وكيف نحن نتعامل بتقصيرنا مع الناس؟ يعني شف لو ما تأثيرك الا هذه الكلمة. قال ولا يمسك عليه فلا تجد بعض الناس في المجالس لو فلت لسان احد مسكتها عليه قال شفت ترى هذا انا مرة كان جلست في مجلس سمعته يقول كذا - 01:01:20

وهذا يقول كذا وانت مرة قلت كذا. هذى فلتات لا تلتفت اليها. فالشيخ قال قال هنا ولا يمسك. عليه فلتات لسانه ولا يؤاخذه بما صدر منه من جفوة ونحوه. طيب قال فلما انزله الله باعلى المنازل وكان اعداءه يقولون انه مجنون - 01:01:40

قال فستبصر ويتصرون. بايكم المفتون. من هو الذي مفتون؟ وقد تبين انه كان اهدى كان الناس واكملهم وانفعهم لنفسه ولغيره. وان اعداءه اضل الناس للناس وانهم هم الذين فتنوا. او هم الذين فتنوا عباد الله واضلواهم - 01:02:00

عن سبيلي وكفى بعلم الله بذلك فانه المحاسب المجازي. شف المحاسب المجازي هو اعلم بما من ضل عن سبيله فيجازيه. وهو اعلم بمهتدین فيجازيه. وفيه تهديد بالضالين. ووعد للمهتدین وبيان لحكمة الله في هدايته في هداية من يصلح الهدایة دون غيره. هذا التفسير. التفسير الذي فيه تأملات - 01:02:20

وتبررات وربط الآيات بعضها على بعض يعني تقرأ ان تقول وانك لعلى خلق عظيم فستبصر او يتصرون هذا الكلام لكن ما نستنبأ ما ما يعني نقف على ما وقف عليه الشيخ هنا كيف ستبصر ويتصرون - 01:02:50

المفتون ان ربكم هو اعلم من ضل عن سبيله. يعني اي نعم شف كيف لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذا الان اخذنا الاصل الاول - 01:03:10

التوحيد والاصل الثاني الرسالة. بقي الاصل الثالث وما يتعلق بالبعث. الشيخ ركز على هذه هذه الالايات سينتقل بعد البعث الى اصل ايضا من اصول العقيدة. وهو الامام بالملائكة. يتكلم عن الالايات - 01:03:30

بالملاك طيب ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم كتاب حقيقة يعني جميل جدا في نفس الوقت في فوائد عظيمة. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:03:50